

٨. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور افسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل
فلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد وصلنا الى الرسالة الثامنة الرسالة صريحة رسالة الثامنة فيها اعتقاد عبدالعزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بن الماكشون. اه ذكر شيئا من ترجمته انه توفي عام اه مئة واربع وستين. وذكر 00:00:14 كلام بعض المحدثين في كلام ابي حاتم والنسائي انه ثقة. وهمما كان آآ من الاقوياء آآ الحفاظ. ولكنne كان عالما فقيها وكان من احد فقهاء المدينة الثالث كان هو وابن ابي زئب ومالك. هذا هذا الامام. عليكم السلام ورحمة الله. وقال عنه الذهبي الامام المفتى الكبير -

00:00:33

لم يكن بالكثير من الحديث لكنه فقيه النفس فصريح كبير الشأن يعنيانا من كلام الذهبية انه قال ماذا؟ فقيه النفس ماذا؟ فصريح لو فصريح وهذا تجده في هذه العقيدة التي كتبها - 00:00:53

وادي العقيدة فيها اثبات الصفات والرد على الجهمية فاشتملت على اجابة عن سؤال سئل عنه عما جهزته الجهمية من صفات الله تعالى فاجاب عن ذلك اثباتي صفات الرب وذكر المصنف ان هذه العقيدة اه ذكرها شيخ الاسلام في الفتوى الحموية وذكرها ابن بطة في الابانة الكبرى. اه لفظ - 00:01:10

هذه العقيدة قال مروان اسلم في السنة وابو عبدالله وابو عمر ابطال منكى وغيرهم باسناد صحيح عن عبدالعزيز ابن عبدالله ابن ابي سلمة المحسور المجهول هو احد ائمة المدينة الثلاثة الذين هم ما لك اين انس - 00:01:30

نبدأ من صفحة ثمانية وثلاثين قال ابن بطة رحمة الله في الابانة الكبرى رسالة عبد العزيز بن عبد الله المنشون في الرؤيا حدثنا بالفضل جعفر بن محمد القي في الله قال حدثنا محمد ابن اسحاق الصهاني قال حدثنا عبد الله بن صالح - 00:01:51
قال اخبرني عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة المشتون املأه علي املاء وسألته فيما جحدت الجهمية اما بعد وقد فهمت ما سألت في ما تنازعناه الحجوة من خالفة في - صفة الرب العظيم الذي فاتت عظته - 00:02:13

عن معتقد الجهمية الذين ينفون الصفات. وانت تعلمون ان مذهب الجهمية نسبة الى الجهل ابن صفوان. وهذا المذهب اصلا اخذه الجهل بن صفوان من من ونسب هذا المذهب اليه يعني المفروض القائل يقول انه من المفروض ان ينسب الى الجعد. فقالوا الجاهلية هل به يقهلم الحجودية لماذا - 00:02:56

هذا مذهب نفي آآ صفات الله عز وجل كلها فنفوا كل صفات الله عز وجل الا ثلاث صفات. يعني الجهمية ينفون كل الصفات الا ثلاث صفات اثنتها - 00:03:16

لله تعالى وقالوا انها تدل على الذات. حتى عندما ابتوها لم يثبتوها ويقولوا انها صفة. انما قالوا هي الذات وهذا هو مذهب المعتزلة

الذى اتى بعد ذلك. فابتداوا لله عز وجل صفة الخلق والقدرة والارادة. لماذا هذه الصفات الثلاثة - 00:03:36

قالوا لأن هذه الصفات الثلاث العبد يخلو منها. الجهمية ما مذهبهم في القدر؟ ما مذهب الجهمية في القدر الجبر الجهمية مذهب في القدر الجبر. فهم في في القدر يقولون ان العبد كالريشة في مهب الريح. فالجهمية هم غلاة الجبرية - 00:03:51

جبريل منهم غلاة كالجهمية ومنهم غير غلام وهم الاشاعرة. فالجهمية هم غلاة الجبرية. فالجهمية يقولون ان العبد لا قدرة له ولا ارادة فالقدرة والارادة هي من من؟ من الله عز وجل. هو الذي يخلق في الانسان القدرة والارادة ليفعل. العبد ليس له فعل هو كالريشة في مهب الريح. اذا القدرة والارادة - 00:04:08

فذلك ابتوها لله عز وجل وكذلك صفة الخلق فابتداوا هذه هذه الصفات الثلاث. هو يتكلم هنا عن الجهمية ومن حالفها كما يقول آ قد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهرية ومن حالفها ماذا يقصد بمن حالفها؟ اي من وافقهم في مذهبهم اشد الناس نفيا - 00:04:28

الصفات هم الجامية. من يتلون؟ بعد الجهمية المعتزلة. المعتزلة بعد ذلك اه هم الدرجة الثانية بعد الجهمية. وهم ايضا ينفون كل الصفات الا اربع صفات وهي الوجود والخلق والارادة الوجود والخلق آآ والارادة والعلم. الوجود والخلق والارادة وماذا؟ والعلم. وعندما يثبتون هذه الصفات ايضا يقولون انها هي ذات الله. الفرق - 00:04:48

الى مذهب المعتزلة ومذهب اهل السنة في اثبات هذه الصفات. ان اهل السنة يفرقون بين ماذا بين الصفة والذات. ويقولون ان الصفة ماذا؟ ليست هي عين الذات. وانما الصفة هي معنى قائم بالذات. صحيح؟ الجامية والمعتزلة عندما يثبتون هذه الصفات - 00:05:15

يقولون هذه الصفة هي عين الذات. سبب قولهم هذا القول ماذا؟ انهم قالوا لو اثبتنا صفات ليست هي عين الذات يلزمها ان نقول بتعدد الال馑اء. ويلزمها ان نقول بقيام الاعراض - 00:05:31

العرب يعني المعنى العرب عندهم الصفة هي عرب وعندهم فكرة اخذوها من الفلاسفة ان صفة عرب والعرب لا يقوم الا بجسم. يعني انا الان جسم. والعرض مثلا الطول السمن القصر. ها؟ كل هذه اعراض. هذه صورات ذاتية - 00:05:44

هناك اعراض فعلية مثلا كالكرم كالبخل هذه اعراض. فيقولون هذه الاعراض لا تقوم الا بماذا؟ بجسم. فلو اثبتنا صفات يلزم من هذا شبهتان عنده اكثرا من شبهتين لكن الشهتين المشهورتين عندهما الشبهة الاولى شبهة ماذا - 00:06:00

ذكرتها الان تعدد الال馑اء. نعم. الشبهة الثانية قيام الاعراض بالله والله عز وجل ليس جسما. لو اثبتنا ان صفات لله سلسلتها بماذا؟ بالله عز وجل فنقول ان الله جسم ولهذا آآ جعلناه شبيها بالمخلوقات. والله عز وجل ليس جسما. ليس جسما لان الجسم يكسب يلزم منه ماذا؟ التركيب - 00:06:16

من الجسم ماذا؟ التركيب ان يكون له اعضاء هكذا. والله عز وجل يشبه المخلوقين فالله عز وجل ليس جسما. طبعا هذا الكلام غير صحيح لانه ماذا شبه الخالق بالمخلوق شبه الخالق بالمخلوق. فالرد على هذا الرد المجمل على هذا - 00:06:40

دون الخوض في الرد المفصل الذي يذكره اهل العلم. الرد المجمع على هذا اتنا نسأله. هل لله ذات ام لا؟ هذا امر لا نختلف فيه نحن وهم. فيقولون نعم لله ذات. فنقول - 00:06:56

هل ذات الله كباتنة؟ سيقولون لا. فنقول لهم كذلك صفات الله عز وجل ليست كصفاتنا. صفاتنا نحن اعراض لابد ان تقوم بالاجسام التي هي يسمونها الجوهرة يسمونها الجسم جوهر والصفة عرض - 00:07:06

نعم صفات الله ليست كصفاتنا. كما ان ذات الله عز وجل ليست ليست كذواتنا. فتراهم الجهمية اشد النفاء ثم يليهم المعتزلة يثبتون اربعه صفات ويأولون سائر الصفات ثم آآ بعد ذلك تجد الاشاعرة يثبتون الصفات السبع المعروفة وزاد عليهم المطرودية صفة ثامنة - 00:07:21

التكوين ثم يعني تجد ان المعلطة على درجات الجهمية اشدتهم ثم المعتزلة ها ثم الاشاعرة ثم بعض الاشاعرة البهقي وآآ الخطابي. البهقي والخطابي يعني تخلصوا قليلا من مذهب الاشاعرة. فابتداوا ماذا؟ ابتووا كل الصفات ذاتية - 00:07:41

ولم يثبتوا لم يثبتوا الصفات الفعلية. لم يثبتوا الصفات الفعلية. الصفات ذاتية يعني كالوجه واليد والقدم ابتوها. ولم يثبتوا الصفات الفعلية موافقة منهم للاشاعرة الذين نفوا الصفات الفعلية كالنزول والمجيء والاتيان وغير ذلك والضحك والعجب. لماذا الاشاعرة نفوا

الصفات الفعلية؟ تعرضن لهذا قبل ذلك - 00:08:01

يلفون الافعال الاختيارية. يقولون ان الله عز وجل قديم. والقديم لا يقوم به الصفة الحادثة. لا تقوم به ماذا؟ الصفة الحادثة. والافعال الاختيارية اهل السنة يقولون هذه الافعال الاختيارية هي حادثة النوع - 00:08:21

ها قديمة الجنس. واضح؟ قديمة النوع حديثة الاحاد. قديمة النوع ماذا؟ قديمة قديم. صفة النزول. صفة المجيء. نوع قديم واحدها ماذا؟ حادثة يعني متعلقة بمشيئة الله تعالى. حسنا ثم بعد هؤلاء الذين قلنا بعض الاشاعرة كالبهاء الخطابي - 00:08:38 مسلكا وسطا نفوا كل صفات الافعال وابتزوا الصفات الذاتية. ثم بعد ذلك المرتبة التي بعد ذلك بعض الفقهاء الفقهاء الذين انتسبوا الى اهل السنة ولكنهم وقعوا في تأويل بعض الصفات حسب حسب هواهم كالمحجر والتواوي. لا يصح ان يقال ان ابن حجر هو النوع من الاشاعرة ولكن ماذا - 00:09:00

وافقوا الاشاعرة في تأويل بعض الصفات. في تأويل بعض الصفات. فهؤلاء يحصل حالا من الباهق والخطاب. الباهق والخطاب عندهم قاعدة عامة وهذا في الكون نفي ماذا ده في كل الصفات الفعلية. صفات اختيارية. لأنهم يوافقون المعتزلة. يوافقون الاشاعرة. في ماذا؟ في قولهم بنفي الصفات - 00:09:20

الاختيارية فإذا عندنا المعطلة على درجات. هو هنا هنا المصنف عبدالعزيز ابن المنشور يرد على ماذا؟ يرد على كل هؤلاء. يرد على كل هؤلاء الجهمية ومن حالفها. يعني الجهمية ومن تابعها؟ فقال فقد فهمت ما سألت عنه. فقد فهمت ما سألت عنه فيما تابعت الجهمية ومن حالفها - 00:09:40

في صفة الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصفة والتقدير. لا يستطيع احد ان يصف قدر عظمة الله عز وجل وكل الالسن اي ضعفت وتعبت. كلت الالسن. كلما اي تعب وضعف. الالسن جمع لسان طبعا. عن تفسير صفتة - 00:10:00
وانحسرت العقول دون معرفة قدره الانحسار هو العجز والانقطاع. ينقلب اليك البصر خاسنا وهو حسيرا ديا الحصار والعجز والانقطاع. وردت عظمته العقول. وردت يعني انت ورد يلد يعني ايه اتي يأتي - 00:10:19
ها لا وردت لانك لو قلت وردت عظمته العقول كيف العقول ترد عظمة الله؟ لا لا وردت يعني انت فلم تجد مساجدا فرجعت لانها رجعت عكس ماذا وضع العكس وردت. نعم. يعني وردت عظمته العقول العقول حاولت ان تصل الى حقيقة عظمة الله. فلم تستطع فماذا حدث - 00:10:38

رجعت واضح يخدم قومه يوم القيمة اه بئس الورد المورود الورد يعني الذي يأتي قال نعم ورد تعظيمته العقول فلم تجد مساغا لم تجد طریقا يعني لمعرفة حقيقة العظمة فرجعت خاسنة خاسنة اي خاسرة وهي حسيرة - 00:11:03
اي ضعيفة متعبة منقطعة عن ان تفهم حقيقة حقيقة الله عز وجل فان الله عز وجل خلق العقول لا تستطيع ان تستوعب الحق كاملا. الحقيقة كاملة. لو كانت العقول كما ذكر بعض اهل العلم لو كانت العقول تستطيع ان تستوعب - 00:11:23
الحقيقة كلها ما كفر احد من الناس. لكن كل الناس مؤمنين. ولكن الله عز وجل خلق العقول محدودة. تستطيع فقط ان تهتدى الى الوحي. ان تهتدى الى الوحي ولا تستطيع ان تعتدى الى حقيقة ما حقيقة صفات الله عز وجل وما اراد الله عز وجل آآ من عباده ان يصل - 00:11:41

ان يصف نفسه سبحانه وتعالى. قال وانما امرنا وانما امرنا بالنظر والتفكير فيما خلق بالتقدير. وانما يقال كيف كان لمن لم يكن مرة ثم كان. وانما امرنا بالنظر والتفكير كوري فيما خلق للتقدير. ما معنى هذه العبارة؟ يعني الذي يشغل عقله في معرفة حقيقة الله فقد صرف عقله مما امره الله بك الى شيء لم - 00:12:01

يضر الله به ما الذي امره الله بك؟ ان يفكر في المخلوقات التي قدرها الله قدرها ايه خلقها؟ الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. فامرنا الله عز وجل ان نفكر في عقولنا في هذه - 00:12:25
الطرق التي خلقها فالذى يفكر في حقيقة الله عز وجل في حقيقة صفاتة فقد صرف عقله مما امر به الى شيء لم يؤمر به ولا يستطيع ان يصل اليه ولا يستطيع ان يصل اليه. امرنا الله عز وجل ان ننظر في عجائب خلقه. قل انظروا ماذا في السماوات والارض

في انفسكم افلا تبصرون؟ سررهم اياتنا في الافق وفي انفسهم الى غير ذلك من الايات التي تأمر بالنظر فيما خلق الله عز وجل تقدير فيما قدره الله عز وجل وخلقه. التقدير هذا معنى قوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي - 00:12:59

هذا المعنى آ ذكره الله عز وجل في مواضع من كتابه في موضوعين او ثلاثة من كتابه كما قال هذا ابن القيم في الشفاء العليل ان التقدير التقدير الذي يأتي بعد الخلق معناه ماذ؟ ان يخلق كل خلق - 00:13:17

مناسباً لـما خلق له يخلق كل خلق مناسب لما خلق له هذا مثل قوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فادهد كل مخلوق الى ما يناسبه مثل قوله تعالى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هداه الى ما يناسبه. فهذا ما امر الله عز وجل العقول ان تنصرف اليه -

وأنما يقال كيف كان لمن لم يكن مرة ثم كان. وإنما كلام جيد جداً كلام جيد. كيف كان يعني كان سؤالٍ عن الكيفية هذا يرد على ماذا؟
يرد على المحدث - 00:13:53

واضح كيف وجد هذا لا يمكن السؤال به عن الله عز وجل؟ لأن الله عز وجل لم يسبقه عدم - 00:14:05

واول ليس قبله شيء. ثم الجزء الثاني من السؤال عن الكيفية. صفتة بعدها وجد هذا ايضا لا يمكن السؤال عنه في حق الله. لماذا؟ لأن الذي يسأل عنه لابد ان يكون واحدا من امرتين. اما ان يكون قد اما ان تكون قد رأيت قبل ذلك. رأيته ورأيت مثله. واما ان يكون قد وصف لك. اما ان يكون 00:14:25

لقد وصف لك واضح عندما اقول لك كيف الاسد طيب انت تستطيع ان تصف للاسد لانك رأيته قبل ذلك اول لم ترى الاثر في حياتك ولكنك وصف لك جاء شخص فوصره لك. صحيح - 00:14:47

ففي هاتين الحالتين تستطيع ان تجib عن الكيفية وتستطيع ان تصل بعقولك الى الكيفية. اذا رأيت الشيء قبل ذلك او رأيت الجنسة او رأيت واحدة من افراده. او لم تره ابدا ولم ترى جنسه ولم ترى واحدا من افراده. ولكن 00:15:01

الكيفية لو فكرت فيها لا تستطيع ان تصل اليها ابدا. بخلاف ما لو وصف لك شيء - 00:15:14

رأه شخص قبل ذلك. شخص رأى حيوان انت لم تره قبل ذلك الاسد او الفيل او غير ذلك من الحيوانات ثم وصفه لك وصفا دقيقا تستطيع ان ترسم صورة في عقلك لهذا الحيوان - 00:15:32

صحيح لانه وصف لك. اما الله عز وجل لم يرى بالاعين ولم يوصف لنا. فكيف نفكر في كييفيته سبحانه وتعالى هذا معنى قوله وانما يقال كيف كان لمن لم يكن مرة ثم كان. والله عز وجل لم يكن مرة - 00:15:44

يمكن ان تسأل فيه عن - 00:16:01

ان تسؤال فيه عن الكيفية الذي العجب تسؤال فيه كيف اصبح موجودا؟ وصفته بعدهما وجد. اما الله عز وجل فيخلو من هذين الامرین
فلا يمكن السؤال عن كيفيته سبحانه وتعالى قال - 00:16:11

طبعاً ما هو يقول هذا الكلام وهو يرد على الجاهلية يعني الان هو يرد على الوفاة والصفات. صحيحة؟ هو لا يريد على المشابهة. هذا الكلام اصلاً يخاطب به من المشبهة الذين يفكرون في الكيفية. ولكن نقول هذا الكلام يرد على المشبهة. وفي نفس الوقت يرد على المعطلة. لماذا - 00:16:26

لأن الذي حمل المعللة على التعطيل هو ماذا؟ هو التشبيه. وكل معلل مشبه وكل مشبه معلل كما قال ابن القيم. وكل معلل مشبه لأنه شبه اولاً شبه الخالق بالخلق واضطر إلى التعطيل - 00:16:44

هـ قال العرب الصفة في المخلوق التي هي عرب لا تقوم إلا بجسم شابة فكذلك في الخالق لا في الصفة واضح؟ فهـا ردوا على المشبه

بغرض ماذ؟ لماذا هنا يتكلم هذا الكلام؟ هذا من فقهه رحمة الله لأن كلامه هذا يتضمن الرد على الفرقتين على المعطلة والمشددة -

00:16:59

ده بيوطى الاصلي التشبيه. سيورت الاصلي التعطيل وكذلك يبطل ماذ؟ يبطل قول المشبهة. الذين يشبهون الله بخلقه قال فاما الذي لا يحول اما الذي لا يحول ولا يزول. ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف - 00:17:17

هو الا هو. نعم. فانه لا يعلم كيف هو الا هو. فما الذي لا يحول لا يحول ان لا يتغير وانت تقول لا حول ولا قوة الا بالله يعني ده انتقاد الحول هو الانتقال. يعني لا تحول لا تحول من حال الى حال - 00:17:35

ولا قوة على هذا التحول الا بالله. هذا معناها لا يحول ان لا يتغير. العبد يتغير. تارة يضعف وتارة يقوى. تارة يمرض وتارة يصح. الله عز الله عز وجل لم يزه كما هو. لم يزد لان الذي يزيد لابد ان ينقص - 00:17:48

هل تقول زاد علم الله؟ هذا كفر صح الزيادة لا تصدر لان قوله زاد بعد ذلك انه كان قبل ذلك ناقصا. فهو لا يطرأ عليه الزيادة كما انه لا يطرأ عليه نقص سبحانه وتعالى لا يتغير - 00:18:03

هذا معنى قوله لا يحول لا يتغير ولا يزول لا ينتهي ولم يزل لا اول له سبحانه وتعالى وليس له مثل هذا الذي قلناه منذ قليل. قلنا الكيفية - 00:18:17

لكي تعلمها لابد ان يقول قد رأيت هذا الشيء لو رأيت مثله يعني جنسه او وصف لك ليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو. اذا كان ليس له مثل فكيف تصفه؟ وكيف تعلم حقيقته؟ سبحانه - 00:18:28

وتعالى فانه لا يعلم كيف هو الا هو. واذا تدبرت هذا الامر علمت في الواقع كما مثلت منذ قليل انه لو وجد مثلا اكتشف العلماء علماء الحيوان اكتشفوا حيوانا جديدا او نوعا جديدا من الحشرات لم يروه قبل ذلك. حسنا هل يمكن ان تصف هذا الدواء وانت لم تراه يستحيل - 00:18:43

اذا كنت لا تستطيع ان تصف مخلوقا. اذا لم يسبق لك ان رأيته ولم يوصف لك. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى والله المثل الاعلى؟ لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. سبحانه - 00:19:02

وتعالى قال وكيف يعرف قدر من لم يبيت ومن لا يبلى ولا يموت. بعدين ذكر في في الفقرة السابقة قال ولم يزل اسبت لهم الاولية المطلقة. الاولية المطلقة - 00:19:12

انت الاول فليس قبلك شيء. هنا يجب ان يثبت له ماذا الاخرية ها وكيف يعرف قدر من لم يلد يعني من لم يفني وانت الاخر فليس بعده شيء فليس بعده شيء. نعم! ولا يعترض على هذا طبعا بخلود المخلوقات. فان المخلوقات التي تخلد كاهل الجنة واهل النار - 00:19:32

فانما خلدت بماذا؟ ببقاء الليلة. بخلد الليلة لولا ان الله كتب انها تخلد فخلدت وخلودها مستمد من ماذا بالذات الله تعالى ليس من نفسها قال ومن لا يبلى؟ لا يبلى - 00:19:56

لا يقدربني التوب ايه؟ اصبح قدما لا يغضب ولا ينتهي ولا يموت سبحانه وتعالى وكيف يكون للصفة شيء منه حد او ملتهن يعرفه عارف او يحد قدره واصف على انه الحق المبين لا حق احق منه ولا شيء ابين منه. وكيف يكون لصفة - 00:20:11

شيء منه حد او ملتهن يقصد بالحد هنا ماذا؟ الكيفية. يقصد بالحد هنا ماذا الكيفية لماذا لان اهل السنة على الصحيح بيتبتونا الحد لله تعالى. كلمة الحد هذه كلمة تحتاج الى تفصيل كلمة الحج - 00:20:37

كلمتان بمعنىين احيانا اهل السنة تجدهم يلفون الحد واحيانا تجدهم ماذا بيتبتون الحد. عندما ينفون الحد فانهم يقصدون في ماذا نفي العلم بالكيفية وعندما بيتبتون الحج يقصدون حدان كما قال الدارمي في ردہ على بشر الموريسي الدارمي في رد على بشر الموريسي ذكر ان الله عز وجل له حج قال والله عز وجل له حد - 00:20:56

لابد ان نؤمن به بلا كيف لابد ان نبني به الى كيف ما معنى لو حد يعني الله عز وجل له حد انه في كل مكان -

00:21:18

اذا لم تقل ان الله عز وجل له حد. فمعنى هذا انه في كل مكان. يعني الله عز وجل اكبر كل شيء. لكن كده لله عز وجل هل بـا نهاية -

00:21:31

لا هذا ليس اعتقاد اهل السنة كبره سبحانه وتعالى له حد له نهاية. طب هذا الحد اهو اخبرنا به لم يخبرنا به فلابد ان نقول ان الله ماذا له حد. اذا النقل ان له حد فمعنى ذلك انه لو كان لا حد له معنى ذلك ان المخلوق داخل -

00:21:42

الخالق الم نقل ان الله عز وجل مباین لخلقه بائئ من قلبه ما معنى داء؟ منفصل. طالما انه منفصل اذا لابد ان يكون له ماذا هذا هو الحد الاول. قال هو الحد الثاني انه فوق العرش. اذا هذان الحدان يؤمن بهما اهل السنة واثبتهم غير واحد من اهل السنة منهم شيخ

الاسلام -

00:21:57

الدال مثل رد على جيش المريسي. اما الحد الذي ينفيه هنا هو الحد بمعنى ماذا الكيفية كيفية الصفر ككيفية الصفة قال وكيف يكون لصفة شيء منه؟ لصفة شيء من ذاته يعني آآ حد او منتهى او نهاية -

00:22:17

يعرفه وعارف ان هو لا يوجد الاصل لحد لكن ينكر كيفية الحد تحديد هذا الحد وله حد سبحانه وتعالى بذاته لكننا لا نعرف ماذا كيفيته سبحانه وتعالى. او بحد او او يحد قدره واصف او يحد قدره واصف يعني يستطيع ان -

00:22:35

حقيقة صفتی واصف على انه الحق المبين لا حق احق منه ولا شيء ابین منه. من اسمائه تعالى الحق. من اسمائه تعالى ساسماعك اسم الله تعالى ماذا الحق الحق المبين. طيب ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ما معنى الحق الذي لحق ابین منه -

00:22:55

افي الله شك ساطر السماوات والارض قل افي الله شك فالحق المبين يعني الواضح بنفسه الواضح بنفسه. نعم كان يقصد البعض يقول وكيف يكون لصفة شيء حد يتكلم عن ماذا -

00:23:16

صفة شيء منه حد يعني حد الصفة هو العيال في اصل حد ينفي معرفة نهاية الحد وين في ماذا؟ يعني فرق بين ان تقول صفة الله عز وجل او ذات الله انا بتكلم الان عن ذات الله لاحد -

00:23:37

لقيتك انا بحب الصدق ذات الله لها حد ومكانه سبحانه وتعالى له حد. اما صفتة سبحانه وتعالى علمه هل له حد لا حد له ان لا يتكلم عن العرب. يتكلم عن ماذا؟ عن ذات الله لا يتكلم عن الصفات. نتكلم عن الذات. نحن سبق ان قلنا ان الصفة ليست هي -

00:23:53

عين الزيت نحن نقول الذات لها حج وحد الذات نوعان. حد الذات ان الله عز وجل ذاته لها حد لا يعلم قدره الا اوف ومكانه له حد لا يعلم قدره الا -

00:24:10

مكانه فوق العرش. له حد لا يعلم قدره الا هو. اما صفاتة سبحانه وتعالى لا نعلم كيفيتها وليس لها حد فعلمه ليس له نهاية. قل لو البحر مداد لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى -

00:24:23

لان الصفة لو قلت ان لها حد معنى ذلك انها بعد هذا الحد تكون نقصا صحيحا كل صفات الله عز وجل ها الصفات الفعلية اما الصفات الذاتية قطعا لها حد -

00:24:38

هي الاصفات الذاتية كالوجه واليد والساقي قطعا لها حد. لكن هل نحن نعلم هذا الحد يعني كل ما تعلق بذات الله يعني زيد انك سألت هذا السؤال. كل ما تعلق بذات الله -

00:24:54

من الصفات الذاتية كالوجه واليد. هذه تدخل في الحد ام لا تدخل تدخل. كل متعلق بصفات فعلية كرحمته وعلمه. هل هذه لها حد ليس لها حد ليس الى حد لماذا؟ لانه سبحانه وتعالى يخلق مخلوقات الى ما لا نهاية. وهذه المخلوقات يشملها رحمته -

00:25:07

ويخلق مخلوقات الى ما لا نهاية وهذه المخلوقات يشملها صفة الخلق. اذا صفة الخلق ليس لها حد ويشملها علمه وكذلك من الصفات. اما ذاته سبحانه وتعالى وما تعلق بذاته من الصفات الذاتية هذا الذي يعنيه اه الدارمي وغيره من تكلموا على -

00:25:26

مسألة الحد بمن تكلموا على مسألة الحج قالوا ان لله عز وجل حد لا يعلمه الا هو والحد حدنا كما قال الداري من اراد ان يرجع الى كلامه في رده على -

00:25:42

قال الحاج حداد حد لذاتي وحد لمكانه لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى وفرق بين كلامنا عن ذاته وصفاته الذاتية وكلام عن ماذ؟ عن صفاته الفعلية. فهذا الكلام اما ان ي العمل على الكيفية انه يقصد بالنفي ولا الكيفية. كيفية الصفة - 00:25:52

واما ان يحمل على ماذ؟ على الحد المتعلق بماذ؟ ها بذاته اه سبحانه وتعالى. قال وكيف يكون لصفة شيء منه حد او ملتهن؟ يعرفه عارف او يحد قدره واصف على انه الحق المبين. لا حق احق منه ولا شيء ابين منه - 00:26:08

من قال انه طيب جيد من قال ان المخلوقات ان الله عز وجل خلق شيئا خارج حده؟ الاجابة عن هذا الاعتراض؟ هذا اعتراض عقلي. لا ينبغي ان يولد اصلا لكن قد يجذب على هذا الاعتراض بعقله بان يقال ومن قال ان الله خارج حده خلق شيئا. كان الله لم يكن معه شيئا. صحيح؟ قبل ان يخلق العرش وقبل ان يخلق السماوات والارض - 00:26:30

كان الله ولم يكن معه شيء فمعنى هذا ان خارج الحد لا يوجد شيء. اليهذا ممكنا ان يجذب عن هذا؟ صحيح وليس معنى انه له حد سبحانه وتعالى انه سيكون شيء من المخلوقات يحب به. او شيء من المخلوقات اكبر منه سبحانه وتعالى. لانك مرة اخرى

00:26:54

لأنك الان تسببت ان الله ذاتك نحن نريد ان الله موجود صحيحاً والموجود له ذات والذات هذه في اللغة وفي العقل لا بد ان يكون لها بدل حد هذا كيقول اذا ليس له حد فمعنى هذا اما انك تقول انه ليس ذاتا شيئاً معنوياً هكذا ليس ذاتا. واما ان تقول انه في كل مكان. والقولان باطلان ليس - 00:27:13

القول السادس اما ان تقول انه شيء معنوي ليس له وجود ليس له حزب الناس ليرونه يوم القيمة وهذا باطل طبعاً هذا كفر. واما ان تقول انه في كل مكان وهذا كفر ايضاً. لأنك - 00:27:33

انه ليس له حد فمعنى هذا انه في كل مكان وهذا قول الحلوية. اذا ما معنى انه فوق العرش؟ بائن من خلقه اذا له حد. واضح لكن اهل السنة اللي بدا اثبتوها هذا. طبعاً السلف لم يتكلموا عن هذا. لم يرد هذا اللفظ في وقت الحج. لم يرث القرآن ولا في السنة ولا في كلام السلف. لكن لماذا اضطر السلف الى اجمالي هذا؟ لماذا؟ 00:27:44

حتى يردوا على نفأة العلوم. لأن نفأة العلو يلزموننا بهذا. هم يقولون انتم لو قلتم الى الله في السماء بعد ذلك انه جسم. نحن نقول لا لفظ الجسم هذا رمز في الكتاب ولا في السنة. ويفهم منه التركيب. التركيب الاعضاء يعني. نعم؟ ولكن ده اللي نسبته لله لحد. فاهم السنة عندما اثبتووا الحد اثبتووا - 00:28:07

العلوم لأنك اذا اثبتو العلو لا بد ان تثبت الحج واضح؟ حتى يردوا على الزام المخالفين الذين نفوا صفة العلوم طيب قال الدليل الدليل على عجز العقول عن تحقيق صفتة. عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه. لا تكاد تراه صغرا - 00:28:27

يجول ويذول ولا يرى له سمع ولا بصر لما يتقلب به. ويحتال من عقله اعضل بك اعضل بك. اعضل بك واخفي عليك مما ظهر من سمعه وبصره. فتبارك الله احسن الخالقين. ولا من ضرب المثال. ضرب المثال امر ورد في القرآن. المثال الاولى - 00:28:53 يضرب المثل لله عز وجل بماذا بقياس الاولى؟ والله المثل الاعلى. يضرب مثلا بماذ؟ الدليل على عاجز العقول عن تحقيق صفتة. العقل عاجز عن معرفة صفة الله ما الدليل على هذا؟ ان العقل لا يستطيع ان يعرف حقيقة اصغر مخلوقات الله كالنملة مثلا. اشغل مخلوق تستطيع ان تراه بعينك كالنملة. قال - 00:29:17

عن تحقيق صفتة اصغر خلقي. هل تستطيع ان تعرف سمة النملة؟ النملة تمشي وتتجول وتزول يعني تتحرك وعندها عين وعندها ثنا عن تأكل بها وعندتها جهاز اخراج. وعندتها جهاز تناسلي. لكن انت بعينك لا تستطيع ان تعرف كيفية هذا. هل تعرف كيفية عينها - 00:29:37

لا تستطيع ان تعرف هذا. فهو يقول اصغر مخلوق عجز العقل عن تحقيق صفة اصغر خلقه. لا تكاد تراه صغرا كالنملة مثلا يجول ويذول. ولا يرى له سمع ولا بصر - 00:29:57

هي دي يا ترى سمع البصر سمع النملة ولا بصرها. ومع ذلك يتقلب به لما يتقلب به يتحرك الذي يتحرك يحتاج الى سمع وبصر وجهاز حرب يمشي به - 00:30:09

ويحتال من عقله اعضل بك واخفى عليك. من يحترم العقل ايه؟ يعني ليس فقط هذه النملة ليس فقط فيها سمع وبصر وآتاكل وتشرب. بل عندها من الحيلة والذكاء ما تتعجب منه ما يعضل عقلك اعضله اي اتعبه. العضل اصلا هو المعن. يعني يمنع عقلك من التفكير. كيف ان النملة؟ ولم يلحق فرض - 00:30:21

تعرفون هذا مثلا يعني يقول مثلا النمل في عجائب كثيرة جدا على النمل هذا يعني يقول مثلا في في الشتاء هم يخزنون الماء عندما يفعلون البدايات الشتوية. وبعض النمل يشرب كثيرا من الماء - 00:30:44

ويتعلق في في القضية حتى يكون مثل البالون وعندما يحتاج باقي النمل الماء يفجر هذه النملة يقطنها ويأخذ الماء الذي في بطنها. بعض من الناس يضحي بنفسه لاجل باقي الدم. مثلا فهو عنده من الحيل والعجب - 00:30:58

التي يعرفها اهل الاختصاص في هذا العلم ما يتعجب منه العقل ما يعضل العقول ويحتال من عقله من الحيلة والذكاء اعضل بك واخفى عليك. هناك حيل تخفي عليك لا نعلمها كل يوم العلم يكتشفها - 00:31:12

ما ظهر من سمعي وبصره. يعني يريد ان يقول حيلة يملا عقلها اعجم بالمذهب اعجب من ماذا؟ من سمعها وبصرها اعبر ديك من سبع وبصره. فتبارك الله احسن الخالقين. يعني نريد ان نقول ان الله عز وجل اودع في مخلوقاته الضعيفة الحقيرة التي يطأها الناس باقدامهم من - 00:31:26

عجائب والأشياء التي لا يستطيع الانسان ان يصل الى عقله الى كيفيتها بعقله. لا يستطيع ان يصل الى كيفيتها بعقله. فكيف اذا ما استطاع ان يعرف دايما تذكر هذا المثل اذا جاءك الشيطان وسمعت يد الله فوق ايديهم فقلت لله يد كيد ولكنها مثلا كبيرة جدا مثلا - 00:31:44

ها مثلا بعض الناس قد يفكروا هذا التفكير مثلا. يأتي هذا الى ذهني. اصرف هذا عن ذهنك وتذكر هذا المثل. مثل النملة ان النملة هذه لها يدل وانت لا تعرف صفتان - 00:32:04

مخلوق حقير ضعيف. لا شك ان لها يد تأكل بها وتحمل بها الطعام ولها رجل. انت لا تستطيع لا تستطيع ان ترى هذا بعينك الا الا بمكدرات. لكي ترى هذا المخلوق الضعيف - 00:32:14

قال وحالقه وسيد السادة وربهم يا رب كل هذه المخلوقات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال يعرف رحمك الله عن تكلف صفة ما ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدر ما وصف - 00:32:26

كما كلفك علم ما لم يصف يعني هذه قاعدة مهمة الله عز وجل وصف نفسه بصفات. هل الصفات التي وصف بها نفسه لابد ان يثبتها له؟ وكما اننا لا نعرف حقيقة هذه الصفات - 00:32:49

لا يجوز لنا ان نثبت صفات اخرى لله لم يثبتها لنفسه ان الله عز وجل هو اعلم بنفسه منا. صفات الله واسمائه كما تعلمون ماذا؟ توقيفيا. لا تثبت الا بدليل. كلامه يقول قال اعرف رحمك الله - 00:33:05

غناك عن تكلف صفة ما لم يصف الرب بنفسه. لا تتكلف وتثبت صفة لله لم يثبتها الله عز وجل بنفسه والا هذا يكون تكلافا والله عز وجل قال قل ما اسألكم عليه من اجري. قال على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. وقال تعالى ولتفقوا ليس لك - 00:33:20

ابي علم يعني لا تتبع ما ليس لك به علم وانت ليس لك علم بصفة الله تعالى. طيب عن تكلف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجز - 00:33:41

عن معرفة قدر ما وصف منها الصفة التي وصف الله بها نفسها لا تعرف حقيقتها. صفة السمع لا تستطيع ان تعرف حقيقة. تعرف معناها. لكن كيفيتها لا تعرفه - 00:33:51

فكيف تتجراً وتثبت صفة جديدة يعني الصفة التي اخبرك الله بها انت لا تعرف حقيقتها وكيفيتها. فكيف تتجاوز هذا وتثبت ماذا؟ صفة جليلة. فهو يريد ان يرد على الذين يفكرون في الكيفية. والذين - 00:34:03

بتقول الله عز وجل صفات لم يثبتها لنفسه اه اعرف رحمك الله اياك عن تكلف في صفة ما لم يصف الرب بنفسه بعجزك عن معرفة

قدر ما وصف منها. اذا لم تعرف قدر ما وصف. اذا لم تعرف قدر ما وصف - 00:34:20

حقيقة ما وصف به نفسه فما كلفك علم ما لم يصف العبرة ما كلفك علما ما لم يصب. يعني ما كلفك ان تدعي علم الصفة التي لم يصل بها نفسه. ان تثبت لله صفة لم يصل بها نفسه - 00:34:35

الله سبحانه وتعالى هل تستدل بذلك على شيء من طاعته؟ او تنجز عن شيء من معصيته؟ هل خوضك في صفات الله تعالى خوضك في صفات الله تعالى؟ هل هذا سبب لك ايمانا - 00:34:51

هل يجوز يزدوك عن المعصية؟ او يأمرك بالطاعة عليك ان تشغل بما ينفعك في فعل المأمور وترك المحظور وتكتف العلم بكيفيات الصفات لا ينفعك في هذا. لا ينفعك في ترك مأمور ولا ترك محظور. وكذلك التكفل اثبات صفة لم يثبتها الله - 00:35:08

عز وجل لنفسه لا ينفعك في هذا ايضا. فانشغل بما ينفعك. اللي هو يقول ماذا؟ انشغل بما ينفعك من اهل السنة من غيرهم الذين اثبتو صفات من اهل السنة اثبتوها متأولين والمتأول معدور - 00:35:26

اثبتوها لأنهم مثلاً صاحبوا بعض الأحاديث. يعني مثلاً بعض الكلام لا ادري في هذا الدرس ام في الدرس الطحاوية اقول فلسفة الثقل مثلاً كل الشيخ اللي سبها اثبتوها وهذا غير صحيح لأن ده حديث ضعيف - 00:35:46

والجلوس هاد الجزء ورد عن المجاهد. المجاهد اثره ضعيف ابو زيد عندما اثبتو الجلوس اثبته ماذا؟ ليس من رأسه ظن ان الاستواء من معانيه في اللغة الجلوس فحتى الذين اثبتو صفات لم يثبت الله عز وجل ورد اثران في اثبات صفة الجلوس اثر على المجاهد واثر عن صحابي اخر يدل عمرو ابن حريف عمرو ابن حريف ولا فرض - 00:35:59

صح. ولو صح اخا المجاهد تفسير المقابل المحمود ان الله عز وجل يجلس النبي صلى الله عليه وسلم بجواره على العرش. فمن هذا ان الله جالس على العرش؟ لو صح هذا الاثر عن مجاهد فيحمل على العبادة كما قال شيخ الاسلام على انه - 00:36:19

كان يظن ان من معالم استواء الجلوس وهذا خطأ. الاستواء من لوازمه الجلوس قد يقول باللوازمه الجلوس كقوله تعالى لتسنوا على ظهوره اذا استويتم ثم تقولوا تستوي يعني ماذا؟ ليس معناها تجلسوا - 00:36:33

لان التصاعد تعلو اسباب الصعود والعلو والاستقرار والقصد. اربعة معاني ليس منها الجلوس فالاستواء على الراحلة بالنسبة للمخلوق يلزم منه ماذا؟ الجلوس. فاذا قلنا ان الله عز وجل علوه على العرش يلزم منه الجلوس هذا شيء زيادة. لم يثبت - 00:36:49

يعني من من توقف اهل السنة مع نصوص انهم وقفوا عند ما يفيده النص في اللغة. نص الرحمن على العرش استوى. لا يفيد الا معنى بالمعاني الاربعة. يعني العلو والارتفاع والقصد - 00:37:05

طيب لكن ليس فيه ماذا؟ الجلوس قلنا الجلوس هذا شيء زائد قد يكون من اللوازيم العرفية اللوازيم العرفية عندنا انك عندما تعلو على الدابة لابد ان تجلس. صحيح؟ كيف تعلو وتكون في الهواء يعني؟ لابد ان تجلس. اما هذا في حق الله عز وجل تألي على - 00:37:17

كنت نعمه ليس ما ليس لك به علم كي تثبت صفة الجلوس. فاللادي اريد ان اقوله هي قاعدة عامة نعم اهل السنة هناك صفات كثيرة اختلقو فيها ولكن هذا الخلاف المبني على انهم اثبتو هذه الصفات بالعقل وبالهوا؟ ام اثبتوها بنصوص رأوا انها ثابتة - 00:37:35

الجواب هو الثاني انهم اثبتوها بنصوص رأوا انها ماذا؟ ثابتة. بخلاف الذين اثبتو الصفات بماذا؟ ببعض عقولهم او ردوها ببعض عقولهم كاهم البدع لا هذا ليس صفر. جيد. هذا الباب الخبر - 00:37:54

صطف طيب اخونا يقول الان انت قلت لي الان انت اهل السنة لازم تقول صفة الحد. ان قلت صفة فهذا من باب التجاوز هذا باب الخلق الذات لابد ان تثبت - 00:38:16

هذا يعني هل يصح ان تقول الله ذاك؟ نعم يصح هذا الباب الخبر عن الله. وقال آآشيخ الاسلام ابن تيمية كما قال في التدبرية باب الاخبار اوسع باب الصفات وباب الصفات اوسع من باب - 00:38:27

الاسماء الاخبار ما بدأ باب الاخبار؟ من باب الخطبة عن الله. طيب ما معنى الخبر؟ ان نقول ان الله موجود هل يصح ان تقول هذا ام لا

يصح تقول الله قديم - 00:38:41

صح بعد القديم والموجود ليس من صفات الله. لكن هذا من باب الخبر عن الله. ممکن شخص يقول ما الضابط الدقيق؟ وهذا سؤال مهم. ما الضابط الدقيق بين التفرقة بين باب - 00:38:53

اقبال وباب الصفات والاسماء من يقول الضبط ببساطة ان باب الاسماء وباب الصفات الصفات آآ يستعاذ بها. يستعاذ بالصفة ويستعاذ بالاسم الصفات يحلف بها يحلف بالصفة يحلف باسمه. يزيد على هذا في الاسماء شيئاً ما هو بقى - 00:39:03

كل هذا قبل ذلك. الدعاء والتعبد هي الاسماء لها الاسماء الاسماء لها اربع اربع عجول في العبادة. ما هي الاربعة مرة اخرى يعلف بالاسم والله ويستعاذ به اعوذ بالله واتعبد به تقول عبدالله - 00:39:22

ويدعى بي تقول يا الله حسناً الصفات من هذه الاربعة بدلها اثنان ما هما الاثنين الحلف والاستعاذة. لا يجوز التعبد بالصفة. يعني لا يجوز تقول عبد الرحمة هذا كفر ولا يجوز دعاء الصفة دعاء الصفة كفر - 00:39:41

نقول يا يا رحمة الله. لأن الرحمة ليست هي الذات معنا قائد للذهن. واضح؟ هذا بالنسبة للصفات. عندما نقول باب الاخبار باب الاخبار ليس فيه هذه الاربعة ارجو ان يكون الامر اوضح عفوا - 00:39:58

الاعياد طيبة جداً دخول صفات ذاتية اعياد طيبة بالذات مثلاً هذه صفات ذاتية اعيان قائمة بالذات قال فاما الذي جحد ما وصف

الرب من نفسه تعمقاً وتتكلفاً قد استهوسوا الشياطين في الارض حيراناً فصار احداً - 00:40:14

ومنها نستدل بزعمه على جهد ما وصف الرب وسمى من نفسه بـ ان قال لابد ان كان له كذا من ان يكون له كذا. فعمل عن البين بالخفي وبجحد ما سمي الرب من نفسه بصمت الرب عما لم يسمى منها - 00:40:39

ولم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الله تعالى وجوهه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة. هو يقول اما الذي جحد ما وصفه حتى لا يفهم كلام يعني لفظاً لحظاً نقرأه مرة أخرى. قال فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقاً وتتكلفاً. الذي جعل صفات الله عز وجل حينما جحدها من باب - 00:40:59

وتعقمه ان يدخل اه من التعمق من تعمق ودخل في عنق الشيء. ان يدخل في شيء لا اه علم له به. لا تخوض ليس لك به علم. ان السمع والبصر كل اولئك كان عملاً مسؤولاً - 00:41:19

والتكلف كل ما اسألكم عليه من اجر. وما انا من المتكلفين ان يتتكلف علم ما ليس له به علم اصلاً. فعندما جحد صفات الرب جحدها بناء على انه ماذا؟ شيء - 00:41:31

خلق بالخلق. قال استهواه الشياطين في الارض حيران. فصار احداً صار هذا الرجل واحداً من ماذا الشياطين صار احداً و منها يستدل بزعمه على جحد ما وصف الرب وسمى به وسمى من نفسه بـ ما دليلهم على في صفاتهم؟ دليلهم على نفي الصفات لابد ان ان كان ان كان له كذا - 00:41:41

لن يكون له كذا. لابد ان كان له صفة هذه صفة عرض. والعرض لا يقوم الا بالجوهر يعني بالجسم. فلا بد ان يكون جسماً. فتنفي الصفة حتى لثبت الجسم لله عز وجل لابد ان كان له صفة ان تكون الصفة قديمة. ولو كانت الصفة قديمة اذا هذا يثبت ان الله كان معه قدماء. تعدد القدماء فنسي - 00:42:02

الصفة حتى لا نثبت الشريك مع الله تعالى ولهم ادلة غبية في هذا. يعني مثلاً هم يقولون قال هذا المعتزلة يستدل بقوله تعالى حتى فقط تعريف بعض التي يعني لا احب ان اذكر ادلتهم لكن هم يقولون مثلاً في قوله تعالى ان الله ثالث ثلاثة ان الله ثالث لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث - 00:42:22

قولي لماذا كفر النصارى قالوا لديهم اسبتوا صفات مع الرب فكفروا بماذا باثبات تعدد القدماء ومن اثبت الصفات مع الرب كفر. يعني هم يكفرون اهل السنة لماذا؟ لأنهم يقولون اهل السنة يعبدون الله متعددة. انما اثبتوا ماذا - 00:42:42

الصفات كل صفة مستكون لها مستقلة. وهذا باطل لأن الله عز وجل قال قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. هذه ليست ثلاثة صفات. هم يقولون هذه ثلاثة اقاليم - 00:43:00

ابدا النصارى نسميتها الاقاليم يقولون هذه الصفات يدعون ان هذه الصفات. ولكن هذا باطل حتى النصارى انفسهم لا يقولون هذه الصفات. يقولون ثالث ثالث يعني ماذا؟ الرب والروح القدس وعيسى. يعني جبريل وعيسى والرب. فهم اثبتوا ماذا؟ ثالث ذوات ليس ثالث صفات. فركبوا - 00:43:10

امر بالذات ماذا تعدد الذوات تعدد الالهة بالفعل. فلذلك كفروا. اما نحن تعدد اهلنا نحن اثبتنا ماذا؟ تعدد الصفات. وقلنا الصفات بمعاني. والمعنى لا توجد خاليا عن ذات الا في الذهان - 00:43:30

يعني لا يمكن ان يوجد صفة بدون ذات لا يمكن الصفة لابد ان تكون مرتبطة بماذا؟ بذات. واضح ومما يدل ان الصفة ليست هي الذات ان الزات لو فقدت الصفة - 00:43:46

الانسان لو فقد البصر يبقى الذات كما يقول شيخ الاسلام هذا من اهلته فرد عليه. الانسان لو اصبح اعمى البصر من صفات الانسان لاصبح هل ذاته ضاعت؟ لن تضع. اصبح - 00:43:58

صفة السمع راحت هل ذاته ضاعت؟ لم تضع ما زال انسانا وهكذا ولله المثل الاعلى فالله عز وجل له صفات متعددة وصف بها نفسه. وهي معلم قائمة به ليست ذواتا متعددة. فهم قالوا لو كان كذا لابد ان يكون كذا - 00:44:08

الادلة التي ذكرناها من اثبات الاعراض والجواهر او تعدد الالهاء. قال فعمي عن البين الخفي وبجحد ما سمي الله بنفسه بصمت الله عما لم يسمى منها. وبجحد ما سمي الله بنفسه - 00:44:27

بصمت الله عما لم يسب منها. يعني هو له حالان. اما انه ماذا نفي هذه الصفات التي اثبتها الله عز وجل لنفسه. او انه اثبت صفات اخرى للله لم يثبتها الله عز وجل لنفسه. وهنا قوله بجحد ما - 00:44:45

الله به من نفسه بصمت الرد عما لم يسمى منها قوله بصمت هذا ايضا من باب الخبر ليس من باب ماذا صفر. فاذا الصفة الثابتة لله هي صفة السكوت هي ظابط السكوت ثبتت اللعبة صفة الصمت. مع ان عقوبة كل شخص يقول - 00:45:01 الصمت والسكوت يعني ده كده اهل السنة كما قل يتوقفون مع النص لان صفات الله ماذا؟ توقيفية. صفة السكون ثبتت في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. قال وما سكت عنه - 00:45:16

هو عارفه اذا سكت عنه فهو بدأ هو عفوا اذا هذه صفة ثابتة لله صفة السكون. اما الصمت هنا فيحمل على على باب الخبر. ليس على باب ماذا الصفة يعني قوله بصمت الله هذا من باب الخبر عن الله ليس من باب اه صفة الله. قال فلم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الله تعالى وجوه - 00:45:26

وان الناظرة الى ربها ناظرة. يعني هؤلاء الذين نفوا الصفات ادى بهم الامر الى ماذا الى دفي الرؤية هي الصفات التي نفواها ان الله عز وجل يمكن ان يرى في الاخرة. فقال لا يراه احد يوم القيمة. نعم فجحدوا لله - 00:45:47

افضل كرامة الله التي اكرم الله بها اولياءه يوم القيمة من النظر الى وجهه ونظرته اياهم في مقدور صدق عند ملوك مقتدر. وقد قضى انهم لا يموتون فهم بالنظر اليه ينظرون. لماذا يقول هذا الكلام؟ ما فائدة هذه العبارة - 00:46:04

وقد قضى انهم لا يموتون فهم بالنظر اليه ينظرون. ما فائدة هذه العبارة جيد في ماذا في ماذا؟ نعم الرؤية. طب ما وجهي يعني كيف ترد عليهم في هذا؟ ما الدليل الذي يستدلون به؟ وما الرد - 00:46:24

الدليل الذي يستدلون به يقولون ان الله عز وجل قال لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى رب الجبل جعله يقولون فاذا كان الجبل الذي هو - 00:46:50

لا مقارنة بين قوة الجبل وقوة الانسان. اذا كان الجبل اندك عندما تجلى الله عز وجل له فالانسان لو تجلى الله عز وجل له ماذا سيحدث سيموت اذا كان سيموت اذا لا يمكن ان نرى الله ابدا. هو يقول له قضى انهم لا يموتون. لذلك اعطائهم قوة ليراه سبحانه وتعالى - 00:47:03

قضى انهم لا يموتون فلا يصح الاحتجاج بماذا؟ بالدنيا. فان الانسان في الدنيا الله عز وجل لم يعطهم قوة التي يمكن ان يرى ربها اما في الاخرة قضى انه لا يموت. ولذلك يمكن ان يرى ربها سبحانه وتعالى. نعم؟ ويريد ان يقول لهم يعني لا يصح القياس احكام

ايه يا دنيا الأحكام الأخيرة وتختلف عن أحكام الدنيا. نعم. لو تجلى الله عز وجل لموسى لمات طيب صحيح ولكن في الآخرة الله عز وجل قضى انهم لا يموتون فهم بالنظر اليه ينظرون - 00:47:44

هم بالنظر اليه ينظرون هذا من باب تأكيد النظر يعني هون بالنظر اليه ينظرون هذا من باب تأكيد انهم يرونه عيانا لا بمعنى العلم كما يقول اهل البدع ها وجوه الى ربها ناظرة اي متظاهرة - 00:47:59

او وجوه الى ربها آآ ناظرة آآ انكم سترون ربكم يقولون هذه رؤية قلبية ليست رؤية عينية وهكذا. نعم؟ قال وانما كان يهلك من رأه حيث لم يكن يبقى سواه - 00:48:15

فلما حتم البقاء ونفي الموت والفناء اكرم اولياءه بالنظر اليه واللقاء. هذا كلام جميل يؤكد المعنى السابق. قال وانما كان يهلك من رأه في الدنيا في يموت بالدعاء لماذا؟ حيث لم يكن يبقى سواه. سوى الله عز وجل. لو قال الله عز وجل اننا هذه حكمة. يقول حكمة الله اننا لا يمكن - 00:48:31

في الدنيا لو رأينا في الدنيا معنى ذلك اننا سنكون ماذا ها يعني لو امكن لنا ان نراه لو جعل لنا القدرة على ان نراه سنكون خالدين. يعني هو يريد ان يقول ليربى الله الا - 00:48:51

الخالد والله عز وجل في الدنيا قضى انه لا يبقى سواه. فلو لو جعلنا نراه في الدنيا لجعلنا ماذا؟ خالدين وانا لوك مرة اخرى هو يقول انما كان يهلك من رأه - 00:49:07

حيث لم يكن يقع سواه. لماذا قضى انه لا يرى في الدنيا لانه الناس الذين خلقهم في الدنيا لا يمكن ان يكونوا خالدين لا يبقى سوى الله عز وجل - 00:49:23

والله عز وجل قدر اننا لا يمكن ان نراها نراه في الدنيا لانه قضى علينا بماذا بالفلاع؟ فلما قضى علينا في الآخرة بالبقاء امكننا من رؤيته سبحانه وتعالى فلما حكم البقاء اي في الآخرة حكم اي اوجب البقاء للخلود ونفي الموت والفناء اي في الآخرة يذبح الموت يؤتى - 00:49:36

بالموت كيatic كبش املح فيذبح بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. لما حكما بالبقاء اكرم اولياءه بالنظر اليه واللقاء هو يقول خلاصة الكلام ان حكمته - 00:49:56

انه لن يمكن عباده ان يراه في الدنيا انه قضى عليهم بالفناء ولو مكنهم من رؤيته لوجب ان يقضي عليهم بالبقاء. وهل عكس ما اراد الله عز وجل فلذلك عليهم بماذا؟ بانهم لا يرونه في الدنيا. لانه لا يراه الا من كتب له البقاء. قال فورب السماء والارض - 00:50:12

في السماء والارض ليجعلن الله رؤيته يوم القيمة للمخلصين ثوابا تنتضم بها وجوههم دون المجرمين يعني يوم القيمة يجعل الله عز وجل رؤيته للمؤمنين. الذين امنوا بانهم سيرونه في الآخرة. اما المجرمون يحجبون عن رؤيته سبحانه وتعالى - 00:50:34

وتسفج بها حجتهم على الجاحدين تخرج بها حجتهم على جاحدين اي تظهر تظاهر حجة المؤمنين على ماذا على الجاحدين طيب تظهر تظاهر حجة الله عز وجل للمؤمنين على الجاحدين. عندما يرانا ربهم يوم القيمة - 00:50:58

هؤلاء اصحاب الجنة اصحاب النار هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا وجدوا ما وعد ربهم حقا اهل النار يجدون ما وعد ربهم حقا واهل الجنة يجدون ماذا؟ ما وعد ربهم؟ حقا سبحانه وتعالى فيقيمون الحجة على ماذا؟ على - 00:51:22

الجاحدين الذين نفوا الرؤية. نعم. وتفلج بها حجتهم على الجاحدين وشيعة وهم عن ربهم يومئذ محظوظون. لا وشيعته هو شيعته يعني وشيعته من الذين ينكرون الرؤيا عن ربهم يومئذ محظوظون لا يرونه كما زعموا انه لا يرى ولا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. نعم - 00:51:40

قال وتفلج بها حجة. هذه الزيادة هو يقول انه اثبتها من المطبوع لكن هذا من باب قد يكون من باب التأكيد. قال فهم وشيعته. قد يقول النبي بالتأكيد. هم الذين ينكرون الرؤيا وشيعتهم - 00:52:04

الشيوخات الاولى ضمير يقصد به الجنس الجمع. اي واتباعه وانصارهم من الذين من؟ من الذين ينكرون الرؤيا وكل من انكر الرؤية

رؤية الله عز وجل يحجبون عنه يوم القيمة فلا يرونها ولا يكلمهم ولا ينتظرون لهم عذاب اليم. قال - 00:52:22

ممكنا ان النهاي يعود على ممكنا لعله فهم شيعة الانكار والجحود المهم ان المعانى متقاربة يعني نقول لهم وشيعتهم وانصار الذين يقولون بماذا بعدم رؤية الله في الآخرة هم الذين يقولون بعدم رؤية الله في الآخرة يحجبون عن رؤية الله تعالى. قال -

00:52:39

كيف لم يعتبر قائله بقول الله تعالى كلًا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون يظن ان الله يقصيهم ويعذبهم بامر يزعيم الفاسق انه واولياءه فيه سواء؟ ايظن ان الله يقصيهم اي يبعدهم اقصى يقصي ان يبعد - 00:53:07

يعذبهم بامر يزعيم الفاسق انه واولياؤه في سواء يعني هذه الاية تثبت الرؤيا. كلًا ينام عن ربهم يومئذ لممحوبون. فاذا حجب الكفار كان هذا عذابا لهم علم من هذا من مفهوم المخالفة ان المؤمنين لا - 00:53:26

يحجبون فهذه الاية فيها اثبات لماذا؟ اثبات للرؤيا. واذا قلنا انه ليس فيها اثبات للرؤيا لزم ان نقول ان الله يسوى بين اعدائه وبين اولاده هذا معنى قوله ايظن ان الله يقصيهم ويعذبهم ويقصي المجرمين ويعذبهم - 00:53:41

في امر يزعيم الفاسق انه واولياء الله انه اولياء الله فيه سواء يعني هل يسوى الله عز وجل في هذا الحجم بين بين اعدائه واوليائه لا يمكن - 00:53:57

عاقب او اعداء بالحجاب وجب ان يكرم اه اولياء بالرؤيا اوجب هذا على نفسه سبحانه وتعالى كرما منه وفضله. قال وانما جحد رؤيته يوم يوم القيمة قامة بالحجۃ الضالة المضلة - 00:54:09

انه قد عرف اذا تجلى لهم يوم القيمة رأوا منه ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين. وكان له جاحدا. فمن هذه الفقرة ويقول هؤلاء العبادة جحدوا الرؤيا لماذا جحدوا الرؤيا - 00:54:29

لانه لو اثبتت الرؤيا لرأوا من الله عز وجل يوم القيمة ما كانوا منه جاحدين هم جحدوا ان الله له وجه وجحد ان الله له ساق. عندما يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة - 00:54:46

فستظهر حجتهم انهم كانوا يؤمنون بان الله يد ووجه وساق يرون هذا على حقيقتهم. يرون هذه الصفات على كييفيتها على حقيقتها لكن هؤلاء الذين جحدوا هذه الصفات لو اثبتو الرؤيا - 00:55:00

سيرون هذه الصفات التي كانوا ينكرن هذا معنى قوله وانما جاحد رؤيته يوم القيمة جحد الجاحد يعني الذين جحدوا الرؤيا جحد رؤيته يوم القيمة اقامة للحجۃ. فاعل هو من؟ هو الذي جحد الرؤيا. نعم - 00:55:15

هذه بدعة من المعتزلة وغيرهم اقامة للحجۃ الضالة المضلة لانه قد عرف اذا تجلى لهم يوم القيمة اذا ظهر لهم يوم القيمة رأوا منه من الله عز وجل ما كانوا به قبل ذلك المؤمنين. من - 00:55:30

المؤمنين نحن كنا مؤمنين ان الله عز وجل له يدنا له وجه فضرب كل به مؤمنين. وكان له جاحدا وكان هذا المعتزل له جاحدا. فهو من ان فجوري في الخصوبة - 00:55:45

وبفجوره في الضلال وهذا من من اه من الضلال ان يستمر في الضلال بعدما تبين له الحق ها هو لا يريد ان يثبت الرؤيا لانها لو اثبتت الرؤيا لابد ان يثبت لوازم الرؤيا من اثبات الصفات الذاتية التي ينفيها - 00:55:59

قال لن اضلا يعني هو ضال في نفسي مضل لغيري حجة باطلة. هذه حجة باطلة هذه ليست حجة قال الله عز وجل حجتهم داحضة حجتهم داحضة عند ربهم. ما معنى حجة داحضة؟ اي باطلة - 00:56:16

حجة ضالة هي ضالة في نفسها. ضالة اي تضل غيرها غير الداعية من ضعاف العلم. ضعاف العلم لو سمعوا حجتهم قد قد يصدقونها مثلا يعني حجة المعتزلة مثلا في الرؤيا يقول لو اجبتنا الرؤيا لابد ان نثبت له في مكان. ولا نثبت له في مكان لابد ان نثبت انه يحيط به مخلوق. وهذا - 00:56:32

نعم واهل السنة يثبتون الرؤيا دون الخوض في هذه الالوهام التي يفترضها المعتزلة والتي اضطرتهم الى لفي الرؤيا قال قال المسلمين يا رسول الله هل نرى ربنا وذلك قبل ان ينزل الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فقال رسول الله صلى فهذا

دليل ماذا؟ ان رؤية الله - 00:56:52

عز وجل من الممكنات رؤية الله من الممكنات التي يقر العقل بامكانه. لأن هناك حالات العقل يحلها وهناك واجبات العقل يوجبها. وهناك ممكنات فرؤية الله لو لم تكن من المبطلات ما سأله عنها الصحابة قبل ان ينزل قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربيها ناضرة. فهذا دليل او لماذا يقول هذا الكائن؟ ما فعلت هذه - 00:57:18

سألوا النبي عليه الصلة والسلام النار ربنا قبل ان ينزل يريد ان يقول ان رؤية الله في الآخرة ثابتة بالعقل العقل لا ينكرها انما يقول انها ممكنة وثابتة كذلك بالبقر - 00:57:40

موسى احسنت موسى عليه السلام كونه يسأل الله عز وجل قال رب ارني ينظر اليك معنى هذا انه يقول ان العقل يمكنهما الى اثبات الرؤية لو كانت الرؤية مستحيلة وبالفعل اهل السور ده - 00:57:55

استدلوا بهذه الآية لاثبات الرؤية ليس على دفع الرؤية. لأن المعتزلة على نفي رؤية اهل السنة غير واحد منهم كما ذكر ذلك. شرح الطحاوية وغيره. يستدلوني هذه الآية على عبادة على اسباب الرؤية انه لو لم تكن الرؤية ممكنة - 00:58:10
فاز الهم موسى لأن الانبياء اعرف الناس بربهم. الانبياء اعرف الناس بربهم وخاصة اولو العزم منهم. فلو كانت الرؤية لا تجوز ابدا في حق الله ما طلبهانبي من اولي العزم - 00:58:25

واضح؟ ولقد قال الله عز وجل له كيف تطلب هذا؟ هذا كفر ولكنه اخبره انه لا يستطيع ان يراه في هذه الدنيا الى اخر الآية التي آآ تعرفونها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب - 00:58:39
الواحد قد فهلت ضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب فقالوا لا قال فانكم ترون ربكم يومئذ كذلك. هذا تشبيه للرؤية بالرؤية. ليس تشبيها للمرئي تشبيه للرؤية بالرؤية. يعني لا لا تدار. وفي رواية لا تضام. وفي رواية لا تضامون. يعني لا تظلمون. لا تحتاجون ان تنضموا في مكان واحد لكي - 00:59:00

الله عز وجل كما يرى الناس القمر في السماء او الشمس في السماء لا يحتاجون ان يجتمعوا في مكان واحد لكي يروا هذا كل واحد يراه وهو في مكانه. نعم فهذا - 00:59:25

للرؤية وفيه اثبات ماذا؟ صفة العلو لله. لأن القمر والشمس في جهة العلو في اثباته. صفة العلو لله عز وجل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلى النار حتى يضع الرحمن قدمه فيها فتقول قط قط فينزو بعضها - 00:59:35
بعضها الى بعض وده فيه اثبات صفة القدم. هو الذي يذكر بعض النصوص التي تثبت بعض الصفات التي ثبتت لله. سواء كانت صفات ذاتية او صفات فعلية. هنا ذكر صفة القدم وهي صفة ذاتية فتقول قط قط اي يكفي - 00:59:55

يكفي يا ونقول لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع الله عز وجل فيها قدمه فتنزوي الى بعضها اي تنضم تنضم وتغلق على اهلها. فجهنم اعاذنا الله منها ليس كالجنة - 01:00:10

الجنة يبقى فيها متسع يدخلها ناس ويبقى فيها متسع ولكن النار ينزو بعضها على بعض. تضيق على على اهلها وتغلق عليهم في عدد مجددا في عمد مبددة. ما معنى مرصدة - 01:00:26

اي مغلقة مصابة يعني ماذا؟ مغلقة مغلقة عليهم. طيب قال وقال لسامية ابن قيس وقال لثابت ابن قيس لقد ضحك الله مما ما فعلت بضيفك البارحة. وهذا فيه اثبات صفتكم الفعلية لله وهي صفة ضحك. وقال فيما بلغنا؟ وقال فيما بلغنا ان الله ليضحك من ا Zukم وكونوا - 01:00:46

وسرعة اجابتكم. هذا رواه ابن ماجة وهو حديث لا يصح لكن بعدها صحيح ان الله لا يضحك لكم وقنوطكم نفس المعنى دلوقتي لازم ازلين قانون. القنوط يعني الله عز وجل يضحك - 01:01:06

من قنوط عبادي وقربي غيره يعني الان المطر لا ينزل وهك الناس من القحط فالله عز وجل يضحك من قنوط عباده من يأسهم وعلمه بماذا؟ بقرب الفرج. وقرب نزول المطر - 01:01:22

قال وقال له رجل وقال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك قال نعم. قال لا نعدم من رب يضحك خيرا وهذا حديث صحيح صحيحة

الشيخ الالباني. في اشباء لهذا مما لم نحصيه. يعني هناك نصوص كثيرة تشبه هذه النصوص يصعب تتبعها في - 01:01:38 لصفات الله عز وجل الفعلية والذاتية. ثم ذكر اه بعض الایات قال لا نعدم من رب يضحك خيرا. عدم اي فقده عادي معك سود لا نعجب من رب يضحك خيرا. فصفة الضحك لله عز وجل فيها ماذ؟ فيها اثبات الرجاء للعبد - 01:01:58

ان العبد الرب اذا كان يضحك فلا العبد ان يعلم ان الله عز وجل رحيم ورحمته وسعت كل شيء ها وان رحمته سبقت غضبه سبحانه وتعالى انه بدا يضحك سبحانه وتعالى. نعم - 01:02:21

قال وقال تعالى وهو السميع البصير وقال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا صفة العين ولصلاح العين في اهمال صفة العين ما منعك ان تسجد لها خلقت بيديه في اثبات وصيغة اليد؟ نعم - 01:02:34

قال وما قدر الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون. نعم. فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحیط به قدرته الا صغر نظيرها - 01:02:50

منهم عندهم ان ذلك الذي القى في روعهم وخلق على معرفة قلوبهم قال فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحیط به قدرتك وما تحیط به قدرته الا صغر نظيرها منهم عندهم. ما معنی صغر النظير منهم عنده؟ انظر ماذ؟ يقول - 01:03:09 ما نظير الایة؟ عندما قلنا ان الله عز وجل له صفة وصفات قل لاهل السنة عندما ینفون التشبيه يقولون الله عز وجل لا یشبهه شيء في صفاتة، ماذ؟ نحصد بنفي التشبيه - 01:03:33

النقص البلاع في التشبيك. نفي اصل المشابهة في الصفة بنقصد نفي التشبيه نفي مواجهة الكمال في الصفة الله عز وجل له قدرة ونحن لها قدرة. هناك قدر مشترك يشبه العبد فيه ربه - 01:03:45

فيه ربه وماذ؟ اصل الصفة والا لم يكن لصفات الله معنی لابد ان نفهم هذه القضية ان اهل السنة ولذلك القرآن جاء بنفي التمثيل ولم يأتي بنفي التشبيه لأننا في التمثيل ادق - 01:04:04

لكن ما في تشبيه قد يفر منه التفويض ضيوفا بنفي التشبيه ماذ؟ التفويض. يعني لو قلنا الله عز وجل له علم لا یشبه علمنا. قد يظن الانسان ان علم الله شيء اخر تماما غير العلم. العلم هو في اللغة ماذ؟ ادراك المعلوم. ادراك الشيء على حقيقته. صحيح - 01:04:18 فانت عندك علم وادراك شيء على حقيقته. والله عز وجل عنده علم وهو ماذ؟ ادراك الشيء على حقيقته. اذا انت مشترك مع الله في اصل العلم لكن علم الله عز وجل لا مقارنة بين علم الله وعلمك. واضح؟ فعندما اهل السنة ینفون التشبيه لا یقصدون التشبيه بمعنی لا في اصل الصفر - 01:04:37

لان الصفة التي اثبته الله لنفسه هي صفة يتتصف بها بعض عباده صفة السمع. ما هو السمع؟ ادراك المسموع؟ والله عز وجل سمعه ما معناه؟ سبحان من وسع والاصوات كما قالت خديجة كما قالت عائشة. ها؟ سبحان من وسع سمعه الاصوات. فالسمع هو صفة ادراك المسموع. ولكن سمع الله ليس كسمعنا. واضح؟ طيب - 01:04:56

لماذا اقول هذا الكلام؟ حتى نفهم هذه العبارة؟ يقول فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحیط به قدرته. لماذا لم يدل لماذا؟ لم يدل الله عز وجل عباده على نفسه. لماذا لم یبین كيفية صفتة؟ لماذا؟ لماذا؟ قال صغر نظيرها منهم عندهم - 01:05:16 صغر نظيرها منهم عندهم. الله عز وجل عنده علم. لم یبین لنا كيفية علمه. لأن نظير العلم عندنا صغر النظير صغير جدا بالنسبة لعلم الله ما منع الله عز وجل ان یبین كيفية صفتة الا ماذ؟ الا صغر نظيره منهم - 01:05:36

انتهوا. عندنا علم مثل علم الله. عندنا قدرة هي مثل علم اه والله عز وجل عنده علم. عندنا قدرة والله عز وجل عنده قدرة. لكن علمنا بالنسبة لعلم الله لا شيء - 01:05:57

كما قال الخضر لموسى عليه السلام في الحديث الذي في الصحيح عندما اخذ العصفور شيئا من البحر قال ما عندي وعلمك وعلم الخلائق اجمعين في علم الله الا كما اخذ العصفور من هذا من هذا البحر هذا مثال ضربه يعني لصغر علم المخلوق. فالله عز وجل لم یبین لنا كيفية الصفة اذا لان عقولنا لا تدرك - 01:06:10

هذه الكيفية العقول التي تدرك هذه الكيفية. انت الان في كثير من المخلوقات المخلوقات نقول في حق الخالق سبحانه وتعالى في

كثير من المخلوقات حولك لا تستطيعوا لصغر حجمك وصغر الكوكب الذي تعيش فيه. لا تستطيع ان تدرك عظمة الكون - 01:06:30
حتى العلماء لا يستطيعون ان يدركوا عضلة الكون واتساع الكون ولذلك اضطروا مثلا ان يقيسوا المسافات بالسنة الضوئية. وبعد ذلك اخترعوا اشياء اخرى اكبر من الرسالة الضوئية يقيسوا مسافات مثلا مسافات في هذا الكون. لماذا - 01:06:49

لصغر قدرهم فاذا كان هذا مخلوق فكيف بمخلوق مع الخالق سبحانه وتعالى. فهو يقول فوالله يحلف بالله عز وجل ما دل على عظم ما وصف من نفسه ولا تحيط به قدرته. يعني ما دل ما علمه. يعني ما علمنا حقيقة صفتة وحقيقة قدرته لماذا - 01:07:03
الا صغر نظيرها منهم عدهم نظير هذه الصفة التي لله عندها شيء لا يذكر. فكيف نفهم اصل صفة الله؟ لا يمكن ان ذلك الذي القى في روعهم وخلق على معرفة قلوبهم. ذلك الذي القى في في روعهم اي في انفسهم وخلق على معرفة قلوبهم - 01:07:25
يعني هو اعطاهم ماذا؟ شيئا قليلا كما قلنا في اول الكلام ان العقل لا يمكن الا ان يدرك بعض الحقيقة والله عز وجل خلق في قلوبنا وخلق والقى في انفسنا معرفة ماذا؟ اصل العلم - 01:07:45

والله عز وجل جعل جعل الانسان سميعا بصيرا هل اتى على الانسان حين من الدال؟ لم يقل شيئا مذكورا انا خلقناه من نطفة امشاد فجعلناه سميعا بصيرا. جعل الانسان سميع بصير - 01:07:57

لعله عليم جعله غني جعله كريم. لماذا ليستدل بهذه الصفات الضئيلة على كمال صفة الخالق هذا من الحكم يعني من الحكم في خلق الانسان عنده بعض صفات الكمال البشري ليستدل بهذا الكمال الناقص الذي فيه نقص - 01:08:10
على ماذا؟ على عظم صفات الخالق العظة بصفات الخالق ويدل على هذا قوله تعالى يحسب ان لم يره احد يحسب ان لم يره احد. الم تجعل له عينيك ولسانا وشفتين وهديناه النجدين. ما وجه الذكر هذا - 01:08:26

انت تدعى ان الله لا يراك عندما تكون وحدك فعليك ان تذكر ان الله هو الذي جعل لك ماذا؟ عينين. ولسانا وشفتين. فاعطاك كاما بشرييا تستطيع ان ترى وان تتكلم وان تسمع. فمن باب اولى ان يكون - 01:08:45
مواهب الجمال سبحانه وتعالى اكمل في هذه في هذه الصفة تزيد ان تقول شيء؟ نعم. ازيك؟ اشتراك في حتى في الاسباب يقول الله عز وجل سميع لان اسماء الله اعلام الاوصاف - 01:08:58

اسمع الى ماذا؟ اسماء الله ليست اعلاما ممحض. اخونا يسأل عندما نقول الاشتراك في اصل الصفة الهدف ثابت في الصفات فقط الثابت في الصفات والاسماء. قطعا ثابت في الصفات والاسماء. لان اسماء الله عز وجل وهذا من قواعد الاسماء والصفات التي ذكرها اهل العلم منهم شيخ الاسلام في - 01:09:16

في غيرها. والشيخ البخاري ذكرها في القواعد في مسند ان اسماء الله تعالى اعلام واوصاف. معنى اعلام واوصاف انت اسمك مثلا عادل. قد تكون ظالما. اسمك كريم. قد تكون بخيلا. اسمك علم - 01:09:32
لا يلزم منه ان يكون لك نصيب من اسمك الله عز وجل اسمه غني واصفة انه غني بالفعل. فهو عالم وصفة الا ان العالم هو الاسم الذي يدل على الذات - 01:09:48

واضح؟ الاعداد بالنسبة نحن لنا ليس لها معنى. انما هي تدل على الذات فقط. هذا محمد وهذا علي وهذا كريم وهذا. ها؟ اما بالنسبة لله عز وجل ليست عالمة محبة انما هي - 01:09:59

واوصاف علم يدل على الصفة. لذلك اسماء الله عز وجل يشتق منها ماذا؟ صفات. كل اسم لله له ماذا كل اسم لله عز وجل له صفة حتى لفظ الجلالة ليس جامد على الصحيح. لفظ الجلالة مشتقة. لاله المألوء المعبد. نعم. فالقاعدة مضطربة. القاعدة مطردة في ماذا؟ في افعاله واسمائه - 01:10:09

في افعاله واسمائه وصفاته. طيب عندما نقول الله عز وجل من افعاله الرحمة ومن صفاته الرحمة يرحم. كذلك العبد عنده ورحمة لك قدر مشترك في الرحمة. واذا قمنا بالتفويض يعني اذا قلت انه ليس هناك اي قدر مشترك ان المعنى ستبطل المعنى اللغوي للكلمة وتقول ان الرحمة عند الله لها معنى اخر غير الرحمة عند العبد. والرحمة معناها معروف - 01:10:30
الاشتراك في المعنى الثالث. اما الكيفية التي تختلف واضحة اهل السنة هذا ليس كلام. هذا اجماع اهل السنة ان هناك قدر مشترك. قدر

مشترك في الاسم والصفة والفعل بين الخالق والمخلوق. هذا - [01:10:54](#)

المشترك لا يعني تشبيها التشبيه هو تقول ان الصفتان متماثلتان وصفتين متماثلتان. واضح اذا لم تقل بهذا القدر المشترك ستضطر الى التفويض. تذهب الى مذهب اهل التجهيل الذين هم اسوأ من المعطلة والنفاق. كما لعلنا ذكرنا هذا قبل ذلك - [01:11:08](#)
كما وصف الله من نفسه فسماه على لسان نبيه سميناه كما سماه [01:11:28](#) نعم فما وصف الله من نفسه فسماه على لسان نبيه سميناه كما سماه - [01:11:43](#)

سميناه كما سمي. يعني سمي كما ورد في النص. سمي كما ورد في النص. ها؟ لا نزيد. سماه الله عز وجل سكوتا نسميه سكوتا لا نسميه صمتا - [01:11:43](#)

ها واضح؟ نعم. سماه نزوا نسميه نزوا ليس بهبوطا يقول يهبط الله الى السماء الدنيا. لا سمي نزوا. لماذا؟ لأن الله عز وجل اعلم بنفسه. حتى ان كانت الكلمات تبدو في لغة متراوحة فلا يجوز تغيير الفظ الى لفظ - [01:11:56](#)

الادعاء التراصي. ها؟ لأن الله عز وجل اعلم اولا هو اعلم بنفسه سبحانه وتعالى هو الذي يصف نفسه بما شاء سبحانه وتعالى. وايضا هناك بعض علماء اللغة. هذه فائدة يعني - [01:12:11](#)

اللغة يقولون له ليس هناك تردد في اللغة كابن فارس مثلا كل كلمة في اللغة لها فرق ليقول نزل غير هبطها وصعد غير طلعة. هناك فرق دقيق يرون انه لا تردد في اللغة. فمن ادرك ان هذا اللفظ الذي استخدمته مرادف تماما - [01:12:27](#)

تماما في هذا اللفظ الاخر من ادرك قد يكون غير مرادف. نعم هناك بعض العلماء كتبوا كتابا في الفروق اللغوية كان الهاشمي له كتاب اسمه الفروق اللغوية يتكلم فيه عن الفروق بين المترادفات - [01:12:45](#)

الفرق بين الحمد والثناء والمدح مثلا يتبنى نظرينا انه ليس هناك تراصف كامل في اللغة يقول التراصف جزئي مشتركان في جزء من المعنى وكل لفظ يختص بماذا؟ بمعنى المنفرد. على كل حال القاعدة انه لا يجوز ان نسمي الله عز وجل بما لم يسميه به نفسه - [01:12:58](#)

ولن نتكلف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا. يعني لا يجوز ان نصفه بما لم يصف به نفسه. كما انا لا نسميه بما لم يسميه به نفسه كذلك لا نصف بما لم يصف به نفسه ولا نغير اللفظ. الى لفظ اخر مراد في المثل - [01:13:18](#)

نعم قال ما وصف ولا نتكلف معرفة ما لم يصل نجحته ولا نتكلف معرفة ما لم يصف يعني لا نتكلف ان ثبت له صفة لم يصف بها نفسه سبحانه وتعالى ثم قال - [01:13:35](#)

يا ما رحمك الله ان العصمة في الدين ان تنتهي في الدين حيث انتهي بك ولا تتجاوز ما قد حد لك هذا مثل عبارة عمر ابن عبدالعزيز التي مضت معنا قف حيث وقفوا - [01:13:51](#)

فانهم كانوا آآآ عندما وقفوا على علم وعندما كفوا وقفوا على علم قال اين من قوام الدين معرفة المعروف وانكار المنكر كما بسطت عليه المعرفة وسكتت اليه الافندة وسكتت اليه الافندة وذكر اصله في الكتاب والسنن وتوارث علمه الامة - [01:14:08](#)
الاتخاف في ذكره وصفتي من ربك ما وصف من نفسه عبشا ولا تتكلف بما وصفه لك من ذلك قدرها. فما بسقطت عليه المعرفة. ما معنى ما بسطت عليه المعرفة؟ نقل وعرف واشتهر. يقصد ما بسطت عليه المعرفة - [01:14:33](#)

اي ما اشتهر علمه من صفات الله في النصوص عليك ان تثبته. عليك ان تثبته. وسكتت اليه الافندة. قوله وسكتت اليه الافندة في الحقيقة هذه العبارة لا داعي لها والله اعلم. لماذا؟ لانه - [01:14:49](#)

يقال انهم فائدة هذا القيد بعدها ماذا؟ بعد ثبوت النص هو يقول اذا ثبت النص واخواننا الفؤاد عليك ان تثبت الصفة اطمئنان الفؤاد وسكون الفؤاد هذا لا حاجة لذكره لأن الصفة اذا ثبت بها النص خلاص - [01:15:02](#)

حتى ان كان العقل لا يقبله ولذلك قلنا ان نفأة الصفات على درجات. ذكرت منه مثلا ابن حجر والنبوبي انهم من من الذين يعرفون الصفات حسب سكون الفؤاد. ان يقولها النبي - [01:15:20](#)

العجب هذه لان العجب يلزم منه ان يكون ماذا غير عالم لم يعلم بالشيء فرآه فتعجب منه هذه الصفة؟ نمولها طيب واصفة مثلا

الضحك وصفة مثلا الطبيب ان الله طببها مثلا - 01:15:33

طيب وهكذا. فيقولون هذه الصفات لا تلائمنا فنقول ما الضابط في هذا؟ الذين يقولون ان المرجع في اثبات الصفات الى العقل ابواي القيداني الفؤاد تقول له العقول تتفاوت. قد يقبل عقله هذه الصفة وعقل اخر لا يقبل هذه الصفة. فاي عقل سنجعله حاكما -

01:15:51

لكي قبل عقله بل. فلذلك فشل تجدهم الذين حكموا العقول في اثبات الصفات او في نفيها تجدهم يتفاوتون ويختلفون في اثبات بعض الصفات وفي بعض الصفات نحن قلنا قبل ذلك ان العقل مع النقل في منزلة العامي مع المجتهد ولا يجوز له ان لا يجوز للعقل ان يكون حاكما على النقل لأن العقل هو الذي اثبتت - 01:16:10

آآ او علم ليس اثبتت النقل ثابت قبل ان يثبتته العقل. قلنا النقل ما له والذى ابتدأ. العقل هو الذي ابتدأ الى صحة الذكر يعني نقول ما دور العقل مع النقل - 01:16:30

كما قال شيخ الاسلام في دار التعارض قال دور العقل مع النقد وماذا معرفة صحة النقل ليس ثبوت النقل ثابت. وصحيح سواء اهتدى

اليه العقل او لم يهتدى فاذا كان العقل اهتدى الى ثبوت النقل - 01:16:42

فلا يجوز للعقل ان يكون حاكما على النقد. والا كان هذا كمثل العامي مع المجتهد الذي ذكرناه كثيرا قبل ذلك. وذكره شيخ الاسلام هذا الذي ضربه هو شيخ الاسلام قال - 01:16:56

انت قال فما بسطت عليه المعرفة وسكنت اليه الافيدة. وذكر اصله في الكتاب والسنة. وتوارث علماء علمه الامة. يعني كان يقول ماذا يعني تواري في علم الامة يعني هذا العلم انتقل علينا بعد جيل صفة اثبتهما العلماء من الصحابة الى التابعين الى تابعي التابعين فلا تختلف في ذكره وصفته - 01:17:10

من ربك ما وصف من نفسه عبشا. لا تختلف من ذكر هذه الصفة كما يستنشق ذكر هذه الصفة. الاشاعرة مثلا صفة الضحك صفة العجب صفة الغضب صفة النزول وهكذا. لا تستبعذ ذكر هذه الصفة. فان هذا يكون ورعا كاذبا. يكون ورعا كاذبا - 01:17:31

فان الله عز وجل ما وصف بالنفس عبشا. الله عز وجل لم يبعث. تعالى الله عن العبث واللعب عندما وصف نفسه بهذه الصفة. ولا تتتكلف لما وصفه لك كذلك قبر الصفة - 01:17:49

ولا تتتكلف معرفة قدرها. اي معرفة ماذا كييفيتها. معرفة قدرها اي معرفة معرفة ماذا كييفية حدها. يعني ادب الصفة ولا تتكلف نفسك معرفة كييفيتها او حدها عليك ان تثبت معناها. وان تؤمن بها. قال وما انكرته نفسك - 01:18:01

ولم تجد ذكره في كتاب ربك ولا في الحديث عن نبيك من ذكر صفة ربك فلا تتتكلف علمه بعقلك مرة اخرى قال ما ذكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب ربك. يكفي هذا نقول ما لم تجد ذكره في كتاب ربك - 01:18:19

في كتاب ربك ولا في الحديث عن البيت. لان مسألة تعليق اثبات الصفة بقبول النفس او انكارها بعدم قبول النفس هذه المسألة انكرها اهل العلم كشيخ الاسلام وغيره آآ ان العقل اذا قلنا ان العقل هو الحاكم على النقد باي عقل نأخذه - 01:18:36

وبأي نفس نأخذ واضح؟ فالاولى الا الا تذكر هذه العبارة؟ قال فلا تتتكلفان علمه بعقلك ولا تصفه بسانك واصمت عنه كما صمت الرب عنه من نفسه ما لم يصف الله عز وجل به نفسه لا تتتكلف علمه وبعقلك ولا تصفه بسانك. لا تثبت هذه الصفة بسانك واصمت عنه كما صمت الرب. قلنا صمت هنا ايضا من باب - 01:18:53

الخبر عن الله ليس من باب الوصف كما سبب الرب عنه من نفسه فان تتكلفه معرفة ما لم يصف بنفسه مثله الكار كما وصف منه. يعني هو يساوي بين امررين. بين من انكر الصفة - 01:19:15

ومن اثبت صفة لم يثبتها الله عز وجل لنفسه تتكلف معرفة ما لم يصف لنفسه هل تعرف هذا وان تربطه بعقلك؟ هذا بالضبط كالكذا فيك ما اثبتته لنفسه. واضح هذا - 01:19:29

يعني لا تكن بين يديك بين هذا ولدك. لا تثبت صفة بدون دليل ولا تنفي صفة ثبت بها الدليل. فكان اعظم ما جحد الجاحدون بما وصفه بنفسه. فكذلك اعظم تكفل ما وصف الواصفون بما لم يصف منها. كما اعظمت - 01:19:44

فاجحد الجاحدون الذين جحدوا صفات الله انت اعظمت فعلهم ورأيت ان فعل قبيح فعل عظيم فعل قبيح اعظمت ما جحد الجاحدون بما وصفه بنفسه. الذي وصف الله بنفسه وجحده الجاحدون. اثرت عليهم هذا الانكار. فكذلك انكر عليهم ماذ؟ تكفل -

01:20:03

وصف الواصفون مما لم يصف بنا بما لم يصف نفسه منها فقد والله عز المسلمين الذين يعرفون المعروف وبمعرفتهم يعرف وينكرون المنكر وبانكارهم ينكر. يسمعون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه وما يبلغهم وما يبلغهم مثل -

01:20:21

عن نبيك هؤلاء الذين يعرفون المعروف الذي ورد في الكتاب والسنة فيثبتونه وينكرون المنكر الذي لم يرد في الكتاب ولا في السنة فينكرونه فما مرض من ذكر وتسميته من الرب قلب مسلم. يعني ما مرض قلب. قلب فاعل. الفعل مرض. ما مرض قلب مسلم من ذكر هذا -

01:20:42

وتسميته من الرب. الذي يمرض قلبه بذكر صفات الرب هو مريض القلب. هو مريض القلب. يقول سليم القلب لا يمرض قلبه لماذا؟ بذكر الصفات اثبتها الله عز وجل لنفسه. ولا تكفل صفة قدره ولا تسمية غيره من الرب مؤمن. مؤمن فاعل -

01:21:03

تكلف وما تكفل مؤمن صفة قدره يعني مدى كيفية الصف ولا تسمية غيره من الرب ولا تسمية غيره من الرب. يعني اسباب اسم الله لم يسمى به نفسه. نعم. ولا يتكلم قبل صفاتة -

01:21:23

ولكن لا يأس لا يأس من القلب بين المضاد والمضاد اليه. الاولى ان يقول قدر صفتة قال وما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سماه من صفة ربه فهو بمنزلة ما سمي ووصف الرب تعالى بنفسه من اجل ما وصفنا -

01:21:40

المنكر لما وصفنا منها. وما ذكر عن رسول الله انه سماه من صفة ربه الصفات التي اثبتها النبي عليه الصلاة والسلام فهو بمنزلة ما سمي. ووصف الرب تعالى بالنفس يعني الصفة التي ثبتت في السنة كالصفة التي ثبتت في القرآن -

01:21:57

على المعتزلة الذين يقولون ان العقائد لا تثبت باحاديث الاحاد. العقائد لا تثبت باحاديث الاحاد. يقولون الاحاديث الصفات المعتزلة يريحون انفسهم لا يؤولونها اصلا لماذا؟ لأنهم يردونها حديث النزول والرؤبة يرثون ان يرثون انفسهم ويردونها كلها. لماذا؟ لأنهم يقولون هذه عقائد والعقائد لا تثبت -

01:22:14

في حديث الاحاد في يريد ان يقول ان ما ثبت بالسنة الذي ثبت بالقول ان لا فرق حتى لو كانت احاديث احاد. قال والراسخون في العلم الواقفون حيث انتهى الواصفون لربهم بما وصف بنفسه التاركون لمن ترك من ذكرها لا يرجلون صفة ما سمي منه جحدا -

01:22:37

يقول الراسخون في العلم لا ينقلون صفاتة سبحانه وتعالى جحودا التي سمي بها نفسه ولا يتكلفون وصفه بما لم يسمى تعمقا. يعني لا يجدون الصفا الا تكرار للكلام السابق ان الراسخ في العلم لا ينكر صفة اثبتها الله لنفسه او اثبتها له النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يثبت صفة لم يثبتها الله لنفسه -

01:22:55

لان الحق ترك ما ترك وتسمية ما سمي. الحق ترك ما ترك لتسمى نفسه بما تركه ولا تترك تسمية ما سب ومن يتبع غير سبيل المؤمنين وانه ما تولى ورسله جهنم وسائق مصيرا وهب الله لنا ولكم حكما والحقنا -

01:23:15

والصالحين سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغرك ونتوب اليك نعم. هل يخالف مسألة الرؤبة يقولون الاشعة يقولون ان الله عز وجل يرى ولكن الى غير جهة -

01:23:31

في اثباتهم للرؤبة افضل حالا من المعتزلة انهم قالوا ان هناك رؤبة. ولكن مذهب المعتزلة افضل حالا من ناحية العقل ان انا اقول ان الرؤبة من الممكنات العقلية الرؤبة من ماذ -

01:23:49

من المشكلات العقلية. فالمعتزل عندما نفواها فقد نفوا ممكنا عقليا اما الاشاعرة عندما اثبتوها الى غير جهة فقد اثبتوها شيئا لا يمكن عقلا لا يمكن عقلا. لأن كيف يرى بدون جهة؟ الذي يرى لابد ان يكون في ماذ؟ في جهة. وسبب نفي الاشاعر -

01:24:00

بسم الله الرحمن الرحيم. انهم يأخذون العلو. انهم يؤخذون العلو. نعم؟ يخرون الجهة والعلو ان يقول الله ليس في جهة وليس في العلو سبحانه وتعالى -

01:24:16